كلية الإعلام
قسم الصحافة

محددات صناعة القرار التحريري في الصحافة المصرية وانعكاساتها على الأداء المهني

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الإعلام من قسم الصحافة

إعداد

خالد زكي أبو الخير إبراهيم واصل

المدرس المساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام– جامعة القاهرة

إشراف

أ. د/ راجيــة قنـديــل

أستاذ الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

سبتمبر 2017

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

{مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ}

{رواه الترمذي(2646) }

بسم الله والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.. أحمد الله تعالى حمد الشاكرين على توفيقه لي في إنجاز هذا العمل، حتي خرج إلى حيز الوجود بفضل الله وعونه، فلله الحمد والشكر من قبل ومن بعد.. وبعد.. فإنه لا يسعني إلا أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلى أستاذتي الفاضلة **الأستاذة الدكتورة راجية قنديل**، الأستاذ في قسم الصحافة في كلية الإعلام جامعة القاهرة والمشرفة على رسالتي.. أتقدم إليها بشكر الابن البار لأمه عرفانًا بجميلها، فقد تتلمذت على يديها منذ أن كنت طالبًا في كلية الإعلام، وأسعدني زماني عندما أشرفت على رسالتي في الماجستير، واليوم ازداد فخرًا وشرفًا بإشرافها على رسالتي لنيل درجة الدكتوراه، فاليوم أقف إجلالاً وتعظيمًا لشخصها وعلمها وفضلها العظيم.. راجيًا من الله عزوجل أن يجزيها عني خير الثواب، فهي نعم الأم بحنانها وعطفها، ونعم المعلم والأستاذ بعلمها وخلقها.

وبكل معاني الوفاء والأصالة أتقدم بعبارات الشكر والامتنان إلى **الأستاذة الدكتورة ليلى عبد المجيد** العميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة، ومعلمتي التي تتلمذت على يديها في مرحلة البكالوريوس، فتعلمت منها الكثير وأثرتني بفكرها وعلمها.. واليوم تشرفني بمناقشة رسالتي لنيل درجة الدكتوراه، كي أستفيد من خبراتها الأكاديمية والبحثية الواسعة في مجال الصحافة.

وبفيض من الحب والتقدير أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى **الأستاذ الدكتور حسن أبو طالب** المستشار في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، لتفضله بقبول مناقشة رسالتي رغم ضيق وقته وأعبائه لكنه تحمل وشرفني بحضوره، كي استفيد من توجيهاته وإرشادته فهو عالم كبير ومفكر جليل.

كما أتقدم بأجمل وأعذب كلمات الشكر والثناء إلى أستاذتي وأختي الكبيرة علمًا ومقامًا الدكتورة منى عبد الوهاب التي أكن لها كل المحبة والتقدير والعرفان بالجميل، لما قدمته لي من عون ومساعدة ونصيحة صادقة طوال إعداد هذا العمل، وكذلك أخي الأكبر قيمة وقامة الدكتور محرز غالي الذي تعلمت منه الكثير

والكثير ولم يبخل علي بالدعم والمشورة، وجميع الأساتذة الأفاضل بقسم الصحافة، وأخص بالذكر من بينهم أ.د محمود خليل، أ.د هشام عطية، أ.د أمل السيد، د. هاني محمد علي، د.وائل العشري، والشكر موصول لجميع زملائي من المعيدين والمدرسين المساعدين، وأخص بالذكر منهم أ. عيد رحيل، أ. محمد خليل، وكذلك إلى الأستاذة عائشة حسن سكرتيرة قسم الصحافة، والعاملين بمكتبة الكلية، والأستاذ محمود زكي أخصائي الإحصاء والمعلومات بالكلية، وزملائي من الصحفيين، وأخص بالذكر أ. سامي جعفر بجريدة المصري اليوم، أ.عبد الفتاح نبيل بالموقع الإلكتروني بجريدة المصري اليوم، أ. رامي رشدي بجريدة الفجر، أ.عبد الرحمن سليم بجريدة الفجر، د. محمد شعبان بمؤسسة الأهرام، أ.زينب الدربي بجريدة الوفد، أ. محمود فتحي المصحح اللغوي بجريدة فيتو، علي ما قدموه من دعم وتسهيلات أثناء فترة الدراسة.. فجزاهم الله جميعًا كل خير.

وأتقدم بباقة من الورد والياسمين التي تحمل أسمى آيات الود والمحبة إلى زوجتي الحبيبة "شروق"، فهي رفيقة الكفاح التي كانت دائمًا تدفعني بروحها الوثابة وعزيمتها القوية من أجل إنجاز هذا العمل على الوجه الأكمل، ولم تبخل بجهدها من أجل توفير الهدوء والسكينة لنجاح هذا العمل ليخرج إلي النور.. فجزاها الله عني خير الثواب. ولا يفوتني أن أشكر أسرتها الغالية على قلبي، التي لمست منها كل الدعم والمساندة طوال فترة إعداد الرسالة.

والآن يخفق قلبي ويعجز لساني عن شكر أسرتي الكريمة وإخوتي الأعزاء الذين دعموني بكل السبل خلال إعداد رسالتي، ومدح والدتي والثناء عليها، فما وصلت إلى هذه اللحظة إلا بفضل دعائها ورضاها.. فجزاها الله عني خير الثواب وأدعو العلي القدير أن يحفظها ويبارك لنا فيها.

وأخيرًا.. أهدي هذه الرسالة إلى روح والدي العزيز الغائب الحاضر (رحمه الله)، فكم كنت أتمني وجوده معي في هذه اللحظة لتكتمل سعادتي، ولكني أشعر أن روحه الطاهرة تحيطني بالرعاية والعناية، فاللهم ارحمه واسكنه فسيح جناتك، واجعل هذا العمل في ميزان حسناته.

الباحث... ،،،،،

أولا: قائمة المحتويات

الموضـــــــــوع	رقم الصفحة
المقدمة	**3-1**
الفصل الأول: الأطر النظرية والمنهجية والإجرائية للدراسة	**49-4**
• الدراسات السابقة	**5**
• التعليق العام على الدراسات السابقة	**26**
• الدراسة الاستطلاعية	**28**
• مشكلة الدراسة	**31**
• أهداف الدراسة وتساؤلاتها	**32**
• الإطار النظري للدراسة	**33**
• فروض الدراسة	**39**
• نوع الدراسة ومناهجها	**40**
• أدوات جمع البيانات وأساليب التحليل	**41**
• المجتمع الأصلي وعينة الدراسة	**44**
• المعالجة الإحصائية للبيانات	**46**
• التعريفات الإجرائية للدراسة	**47**
الفصل الثاني: القرار التحريري المفهوم..الأبعاد..الأنماط والمحددات	**89 -50**
• تمهيد	**51**
• ماهية القرار التحريري وأبعاده	**52**
• أنماط القرار التحريري في المؤسسات الصحفية	**55**
• محددات صناعة القرار التحريري في المؤسسات الصحفية	**57**
• خلاصة الفصل	**89**
الفصل الثالث: بيئة صناعة القرار التحريري وتأثيرها في الأداء المهني	**139 -90**
• **تمهيد**	**91**
• **بنية الجهاز التحريري في الصحف**	**92**
• **مراحل بناء القرار التحريري في المؤسسات الصحفية**	**94**
• **صناع القرار التحريري في المؤسسات الصحفية**	**104**
• **مسارات القرار التحريري وعلاقتها بالجوانب التنظيمية والإدارية للمؤسسات الصحفية**	**110**
• **التحولات في بنية غرف الأخبار وتأثيرها في صناعة القرار التحريري**	**116**
• **الأداء الصحفي وعلاقته بمحددات عملية صناعة القرار التحريري**	**123**
• **خلاصة الفصل**	**138**

الموضـــــــــوع	رقم الصفحة
الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية ومؤشرات التحليل	**259 -140**
• **تمهيد**	**141**
• **المحور الأول:** النتائج المتعلقة بمحددات صناعة القرار التحريري في صحف الدراسة	**143**
• **المحور الثاني:** النتائج الخاصة بمراحل بناء القرار التحريري في صحف الدراسة ومدي مشاركة المبحوثين فيها	**186**
• **المحور الثالث:** النتائج المتعلقة بالجوانب التنظيمية والإدارية بصحف الدراسة وتأثيراتها في صناعة القرار التحريري	**211**
• **المحور الرابع:** النتائج الخاصة باستقلالية القرار التحريري وانعكاساتها علي الأداء المهني	**232**
• نتائج اختبارات الفروض الإحصائية	**250**
الفصل الخامس: مناقشة النتائج العامة	**286 -260**
• مناقشة النتائج في ضوء أهداف وتساؤلات وفروض الدراسة والإطار النظري للدراسة ونتائج الدراسات السابقة	**261**
• نموذج نظري لتفسير علاقة محددات صناعة القرار التحريري في الصحف بالأداء المهني	**285**
الخاتمة	**291 -287**
مصادر الدراسة ومراجعها	**313-292**
ملاحق الدراسة	**371 -314**
- ملحق (1) جداول الدراسة	**315**
- ملحق (2) استمارة الدراسة الميدانية	**348**
- ملحق (3) دليل المقابلة	**365**
- ملحق (4) دليل الملاحظة بالمشاركة	**369**

ثـانـيًـا : قـائـمـة الـجـداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	توزيع الصحفيين على صحف الدراسة.	141
2	خصائص عينة الدراسة الميدانية.	316
3	ترتيب العوامل المؤثرة في صناعة القرار التحريري لدى صحفيي الأهرام.	317
4	ترتيب العوامل المؤثرة في صناعة القرار التحريري لدى صحفيي المصري اليوم.	318
5	ترتيب العوامل المؤثرة في صناعة القرار التحريري لدى صحفيي الوفد.	319
6	ترتيب العوامل المؤثرة في صناعة القرار التحريري لدى صحفيي الفجر.	320
7	مدى تأثير شخصية رئيس التحرير وتوجهاته واهتماماته في عملية صناعة القرار التحريري حسب رؤى المبحوثين.	320
8	كيفية تأثير شخصية رئيس التحرير وتوجهاته واهتماماته في عملية صناعة القرار التحريري بصحف الدراسة.	149
9	المواد التحريرية التي يزداد تدخل رئيس التحرير فيها.	151
10	رؤية المبحوثين بجريدة الأهرام لأهم ملامح السياسة التحريرية للصحيفة.	321
11	رؤية المبحوثين بجريدة المصري اليوم لأهم ملامح السياسة التحريرية للصحيفة.	322
12	رؤية المبحوثين بجريدة الفجر لأهم ملامح السياسة التحريرية للصحيفة.	323
13	رؤية المبحوثين بجريدة الوفد لأهم ملامح السياسة التحريرية للصحيفة.	324
14	إجابات المبحوثين بشأن مدى وجود "كتب الأسلوب" في الصحف التي يعملون بها.	159
15	رؤية المبحوثين لأساليب اكتساب السياسة التحريرية للصحف التي يعملون بها.	161
16	رؤية المبحوثين لكيفية تأثير السياسة التحريرية في صناعة القرار التحريري.	325
17	مدى تأثير السلطة السياسية في بناء أولويات اهتمام الصحف وفقًا لآراء المبحوثين.	325
18	كيفية تأثير السلطة السياسية في صناعة القرار التحريري من وجهة نظر المبحوثين.	164
19	مدى تأثير الضغوط والأزمات الاقتصادية في صناعة القرار التحريري بصحف الدراسة.	326

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
20	كيفية تأثير الضغوط والأزمات الاقتصادية التي تشهدها الصحف في صناعة القرار التحريري وفقًا لرؤية المبحوثين.	168
21	مدى تأثير السياق الزمني والمجتمعي في صناعة القرار التحريري بصحف الدراسة.	326
22	ملامح تأثير السياق الزمني والمجتمعي في عملية صناعة القرار التحريري.	172
23	رؤية المبحوثين لمدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في عملية صناعة القرار التحريري.	327
24	أوجه تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في عملية صناعة القرار التحريري.	177
25	مدى تأثير علاقة الصحفيين بمصادرهم في صناعة القرار التحريري.	327
26	كيفية تأثير علاقة الصحفيين بمصادرهم في صناعة القرار التحريري بصحف الدراسة.	180
27	أنماط العلاقة بين الصحفيين ومصادرهم حسب توصيف المبحوثين.	328
28	تصور الصحفيين عينة الدراسة لأدوارهم تجاه المصادر.	182
29	محددات اختيار الصحفيين عينة الدراسة للمصادر في موضوعاتهم.	328
30	المسئول عن اختيار أفكار الموضوعات الصحفية في الاجتماعات التحريرية بصحف الدراسة.	188
31	معايير انتقاء الموضوعات في الاجتماعات التحريرية بصحف الدراسة.	190
32	مدى تنفيذ الصحفيين عينة الدراسة لموضوعات تتناقض مع أفكارهم وآرائهم.	192
33	أهم العوامل التي تحكم اتخاذ قرار النشر بصحف الدراسة.	193
34	المسئول عن قرار النشر وترتيب أولويات الصفحات في صحف الدراسة.	198
35	مدى منع بعض موضوعات الصحفيين عينة الدراسة من النشر.	329
36	أسباب منع نشر بعض الموضوعات وفقًا لإجابات الصحفيين عينة الدراسة.	201
37	مدى مشاركة المبحوثين عينة الدراسة في عملية صناعة القرار التحريري.	329
38	محددات المشاركة في عملية صناعة القرار التحريري بصحف الدراسة.	205
39	أسباب عدم المشاركة في عملية صناعة القرار التحريري بصحف الدراسة.	208
40	أساليب تنظيم وإدارة الجهاز التحريري في صحف الدراسة.	212

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
41	مدى تأثير أساليب تنظيم وإدارة الجهاز التحريري بصحف الدراسة في صناعة القرار التحريري.	330
42	كيفية تأثير أساليب تنظيم وإدارة الجهاز التحريري في صناعة القرار التحريري بجريدة الأهرام.	216
43	كيفية تأثير أساليب تنظيم وإدارة الجهاز التحريري في صناعة القرار التحريري بجريدة الوفد.	218
44	كيفية تأثير أساليب تنظيم وإدارة الجهاز التحريري في صناعة القرار التحريري بجريدة الفجر.	220
45	كيفية تأثير أساليب تنظيم وإدارة الجهاز التحريري في صناعة القرار التحريري بجريدة المصري اليوم.	222
46	رؤية المبحوثين بجريدة الأهرام للسمات المميزة للقيادات التحريرية.	226
47	رؤية المبحوثين بجريدة الوفد للسمات المميزة للقيادات التحريرية.	331
48	رؤية المبحوثين بجريدة الفجر للسمات المميزة للقيادات التحريرية.	332
49	رؤية المبحوثين بجريدة المصري اليوم للسمات المميزة للقيادات التحريرية.	229
50	مدى تأثير التكنولوجيا الحديثة في عملية صناعة القرار التحريري بصحف الدراسة.	333
51	رؤية المبحوثين بجريدة الأهرام لتأثير التكنولوجيا الحديثة في صناعة القرار التحريري.	334
52	رؤية المبحوثين بجريدة الوفد لتأثير التكنولوجيا الحديثة في صناعة القرار التحريري.	334
53	رؤية المبحوثين بجريدة المصري اليوم لتأثير التكنولوجيا الحديثة في صناعة القرار التحريري.	335
54	رؤية المبحوثين بجريدة الفجر لتأثير التكنولوجيا الحديثة في صناعة القرار التحريري.	335
55	رؤى وتصورات المبحوثين بشأن مفهوم الاستقلالية في صناعة القرار التحريري.	233
56	مدى شعور المبحوثين عينة الدراسة بالاستقلالية في صناعة القرار التحريري.	336
57	أسباب عدم الشعور بالاستقلالية في صناعة القرار التحريري.	236
58	مدى وجود معايير بصحف الدراسة لتقييم الأداء المهني.	336
59	معايير تقييم الأداء الصحفي كما تراها عينة من المبحوثين بصحف الدراسة.	240
60	تصورات صحفيي الأهرام بشأن ملامح بيئة العمل بالجريدة.	337
61	تصورات صحفيي الوفد بشأن ملامح بيئة العمل بالجريدة.	338
62	تصورات صحفيي المصري اليوم بشأن ملامح بيئة العمل بالجريدة.	339

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
63	تصورات صحفيي الفجر بشأن ملامح بيئة العمل بالجريدة.	340
64	مدى وجود فروق بين المبحوثين في رؤيتهم لمحددات صناعة القرار التحريري وفقًا لنمط ملكية الصحيفة.	341
65	مدى وجود فروق بين المبحوثين في رؤيتهم لمحددات صناعة القرار التحريري وفقاً لطبيعة القسم الذي يعملون به.	342
66	مدى وجود فروق بين المبحوثين في رؤيتهم لمحددات صناعة القرار التحريري وفقًا لعدد سنوات الخبرة.	343
67	مدى وجود فروق بين المبحوثين في رؤيتهم لمحددات صناعة القرار التحريري وفقًا لمتغير النوع.	344
68	مدى وجود فروق بين المبحوثين في رؤيتهم لمحددات صناعة القرار التحريري وفقًا لمتغير المنصب الوظيفي.	345
69	مدى وجود فروق بين المبحوثين بكل صحيفة في رؤيتهم لملامح ومحددات السياسة التحريرية.	252
70	مدى وجود فروق بين المبحوثين بحسب نمط ملكية الصحيفة في تقييمهم لسمات قادة الجهاز التحريري.	256
71	مدى وجود علاقة بين مشاركة المبحوثين في صناعة القرار التحريري وفقاً لطبيعة القسم الذي يعملون به.	346
72	مدى وجود علاقة بين مشاركة المبحوثين في صناعة القرار التحريري وفقاً لمتغير النوع.	346
73	مدى وجود علاقة بين مشاركة المبحوثين في صناعة القرار التحريري وفقاً لعدد سنوات الخبرة.	347
74	مدى وجود علاقة بين مشاركة الصحفيين في صناعة القرار التحريري وشعورهم بالاستقلال المهني.	258
75	مدى وجود فروق بين المبحوثين بحسب درجة مشاركتهم في صناعة القرار التحريري وجودة أدائهم المهني.	259

ثـالـثًـا : قـائـمـة الأشـكـال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	أنماط القرار التحريري وفقًا للمستويات التنظيمية داخل المؤسسات الصحفية.	57
2	دور رئيس التحرير في توجيه عملية صناعة القرار التحريري.	65
3	مراحل بناء القرار التحريري داخل المؤسسات الصحفية.	95
4	منظومة القيم التي يتأثر بها متخذو القرار التحريري في المؤسسات الصحفية.	101
5	صناع القرار التحريري في مختلف مراحل بنائه.	107
6	معايير تقييم الأداء الصحفي وفقًا للمنظور الأخلاقي.	126
7	معايير تقييم الأداء الصحفي وفقًا للمنظور المهني.	130
8	علاقة التنظيم الذاتي بجودة الأداء الصحفي.	136
9	محددات صناعة القرار التحريري في صحف الدراسة.	144
10	مدى تأثير شخصية رئيس التحرير وتوجهاته واهتماماته في عملية صناعة القرار التحريري.	147
11	مدى تأثير السلطة السياسية في بناء أولويات اهتمام الصحف وفقًا لآراء المبحوثين عينة الدراسة.	162
12	مدى تأثير الضغوط والأزمات الاقتصادية في صناعة القرار التحريري بصحف الدراسة.	166
13	مدى تأثير السياق الزمني والمجتمعي في صناعة القرار التحريري بصحف الدراسة.	171
14	رؤية المبحوثين لمدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في صناعة القرار التحريري.	175
15	مدى تأثير علاقة الصحفيين بمصادرهم في صناعة القرار التحريري.	179
16	مدى منع بعض موضوعات الصحفيين عينة الدراسة من النشر.	200
17	مدى مشاركة المبحوثين عينة الدراسة في عملية صناعة القرار التحريري.	204
18	الصراع بين المستويات الإدارية والتحريرية أثناء مراحل بناء القرار التحريري.	211
19	مدى تأثير أساليب تنظيم وإدارة الجهاز التحريري في صناعة القرار التحريري.	215
20	مسارات القرار التحريري في صحف الدراسة.	225

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
21	مدى تأثير التكنولوجيا الحديثة في صناعة القرار التحريري بصحف الدراسة.	230
22	مدى شعور المبحوثين عينة الدراسة بالاستقلالية في صناعة القرار التحريري.	235
23	مدي وجود معايير بصحف الدراسة لتقييم الأداء المهني .	238
24	نموذج الدراسة لتفسير العلاقة بين محددات صناعة القرار التحريري والأداء المهني.	286

المقدمة

تشهد صناعة الصحافة الورقية الكثير من التحديات، التي باتت تهدد بقائها واستمراريتها، لا سيما في ظل تراجع عائدات الإعلان، وانخفاض أرقام التوزيع، وارتفاع تكاليف الطباعة والإنتاج، والمنافسة الشديدة التي تواجهها مع وسائل الإعلام الإلكترونية، وتراجع ثقة الجمهور فيها أمام تدني مستوى المعالجات التي تقدمها بعض الصحف بالتركيز علي الإثارة، وعزوفها عن مناقشة القضايا الجادة، وتراجع مسئوليتها المهنية والمجتمعية تجاه المجتمع، ما جعل الأداء المهني بمثابة الغاية الرئيسية التي تسعى إليها أي صحيفة، خاصة في ضوء ما أشارت إليه العديد من الدراسات، بأن بقاء الصحافة من عدمه أصبح مرهوناً بقدرتها على تطوير أدائها، بشكل يمكنها من استرجاع ثقة الجمهور فيها مرة أخرى.

ولا يمكن تحليل الممارسات المهنية للصحف في مجتمع ما دون مراعاة علاقات التأثير والتأثر بين هذه الصحف وبيئتها الداخلية، بما تحويه من ضغوط إدارية وتنظيمية، والبيئة الخارجية التي تتمثل في طبيعة النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي السائد في هذه المجتمعات[1].

وإذا كان الأداء المهني لوسائل الإعلام والصحف تتجلى مؤشراته في المنتج النهائي للعملية الصحفية "النص الصحفي"، ويُعد بمثابة المخرج الرئيسي الناتج عن كل القرارات التحريرية التي يتم اتخاذها طوال دورة العمل الصحفي، فقد انشغل فريق من الباحثين بدراسة الضغوط والتحديات التي تنطوي عليها البيئة الخارجية مثل العلاقة بين الصحافة والسلطة السياسية، والعلاقة بين مصادر التمويل وطبيعة النظام الاقتصادي السائد، وقيود المنافسة وتحديات بيئة العمل والقوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي وتأثيرها في واقع الأداء، فيما انشغل فريق آخر من الباحثين بدراسة تأثير العوامل التي تنطوي عليها البيئة الداخلية للنظام الصحفي وفي مقدمتها أنماط وأساليب تنظيم وإدارة الجهاز التحريري وغرف الأخبار بالمؤسسات الصحفية، وكذلك تأثيرات نمط الملكية وطبيعة المناخ التنظيمي وعلاقات العمل السائدة، وتأثير السياسات الاقتصادية والإدارية للمؤسسة الصحفية على استقلاليتها[2]، في حين لم تحظ صناعة القرار التحريري داخل المؤسسات الصحفية

---

[1] أمل محمد أمين يوسف، دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير الأداء الصحفي: دراسة تطبيقية على عينة من الصحف القومية والحزبية المصرية، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2007)، ص46.

[2] محرز حسين غالي، أساليب تنظيم وإدارة الجهاز التحريري بالصحف المصرية وعلاقتها بالاستقلال المهني للمحررين ومدى شعورهم بالرضا الوظيفي، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام- جامعة القاهرة، المجلد العاشر، العدد الثاني، يوليه- ديسمبر 2010، ص 122.

باهتمام كبير من قبل الباحثين سواء في المدرسة الأكاديمية العربية أو الغربية، رغم كونها "عملية" لها آلياتها ومراحلها ومساراتها ومحدداتها التي تختلف من صحيفة لأخرى، وتترجم بعد ذلك في ضوء متغيرات كثيرة ترتبط بالسياسة التحريرية ونمط ملكية الصحيفة وعلاقاتها بالنظام السياسي والمجتمع وضغوط السوق والمنافسة، إلى مجموعة من الإجراءات والخطوات التنفيذية التي تؤدي إلى "مخرجات" تتجلى في المنتج النهائي "النص الصحفي" الذي يمكن من خلاله الحكم على مهنية الأداء.

وتأسيسًا على ماسبق، تتضح العلاقة بين عملية صناعة القرار التحريري وكفاءة الأداء المهني للصحف، وهي الفرضية الرئيسية التي تنطلق منها الدراسة، محاولة الكشف عن محددات عملية صناعة القرار التحريري، ومراحلها، ومستوياتها، وانعكاساتها على الأداء المهني في عينة من الصحف المصرية تتباين في أنماط ملكيتها وتوجهاتها، هي "الأهرام– الوفد– المصري اليوم– الفجر". ومن ثم، فإن الأهمية البحثية لهذه الدراسة تكمن في كونها واحدة من الدراسات البينية التي تزاوج بين علوم الإعلام وعلوم الإدارة، وتسد فراغًا بحثيًا في مجالات بحوث التحرير الصحفي، وإدارة المؤسسات الصحفية، خاصة في ضوء استغراق كثير من الباحثين في دراسة الأداء المهني للقائم بالاتصال، سواء في الصحافة أو غيرها في وسائل الإعلام، والضغوط المؤثرة فيه، دون التطرق لدراسة عملية صناعة القرار التحريري رغم كونها الإطار العام الذي يمكن في ضوئه الحكم على الأداء المهني، فضلا عن أنها تطبق عددا من المناهج والأدوات التي غاب بعضها عن أغلب الدراسات الإعلامية مثل المنهج الإثنوغرافي، وأداتي المقابلة المتعمقة والملاحظة بالمشاركة، ما يسمح بالرصد الدقيق لأبعاد الظاهرة محل الدراسة من المشاهدة الفعلية لواقع العمل الصحفي.

فيما تتبلور الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في كونها تقدم قراءة تفسيرية لواقع الأداء المهني في الصحف المصرية وعلاقته بمحددات صناعة القرار التحريري، من واقع معايشة ميدانية لبيئة الصحف المدروسة، وشهادات من القيادات التحريرية، ودراسة تحليلية، وتطرح كثيرًا من الحلول لتطوير واقع الأداء في الصحف.

كما تستمد الدراسة أهميتها المعرفية في ضوء كونها تقدم نموذجًا نظريًا يشرح طبيعة العلاقة بين محددات صناعة القرار التحريري في المؤسسات الصحفية، والأداء المهني للمحررين العاملين بهذه المؤسسات، خاصة في ظل غياب المداخل النظرية التي تفسر هذه الإشكالية من منظور تكاملي، بالإضافة إلي أنها تقدم تأصيلًا معرفيًا لعملية صناعة القرار التحريري وأبعادها ومساراتها ومحدداتها، ومن ثم جاءت الدراسة في خمسة

فصول رئيسية، يتناول الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها والأطر النظرية والمنهجية والإجرائية للدراسة، ويعرض الفصل الثاني لماهية القرار التحريري وأبعاده، وأنماط القرار التحريري في المؤسسات الصحفية، ومحددات صناعة القرار التحريري بها، ويناقش الفصل الثالث ملامح بيئة صناعة القرار التحريري وتأثيرها في الأداء المهني من خلال التركيز على بنية الجهاز التحريري في الصحف، ومراحل بناء القرار التحريري في المؤسسات الصحفية، وصناع القرار التحريري في المؤسسات الصحفية، ثم مسارات القرار التحريري وعلاقتها بالجوانب التنظيمية والإدارية للمؤسسات الصحفية، والتحولات في بنية غرف الأخبار، وتأثيرها في صناعة القرار التحريري، والأداء الصحفي وعلاقته بمحددات صناعة القرار التحريري، ويعرض الفصل الرابع لنتائج الدراسة الميدانية ومؤشرات الدراسة التحليلية التي أجراها الباحث لتعميق نتائج الشق الميداني، ويتضمن الفصل الخامس مناقشة النتائج العامة للدراسة في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، والإطار النظري للدراسة، ونتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، ونتائج اختبارات الفروض الإحصائية للدراسة، متضمنا كذلك النموذج النظري الذي تطرحه الدراسة لتفسير العلاقة بين محددات صناعة القرار التحريري والأداء المهني، ثم خاتمة الدراسة، وقائمة بمراجع الدراسة ومصادرها وملاحق الدراسة.